

أهمية دراسة الإسلامية | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة 2) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة العقيدة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان العقيدة الميسرة - 00:00:02

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان معشر المستمعين والمستمعات مرحبا بكم في هذه الحلقة التي نسلط فيها الضوء على أهمية دراسة العقيدة - 00:00:28

ان دراسة العقيدة الإسلامية ليس من نافلة القول بل هو من اهم ما ينبغي ان يعتني به المسلم ويحرره في نفسه وعقله وتظهر أهمية دراسة العقيدة الإسلامية من خلال الامور التالية - 00:00:52

اولا ان العقيدة اصل الدين واساس دعوة المرسلين قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثانيا ان العقيدة الصحيحة شرط لصحة الاعمال وقبولها عند الله - 00:01:13

قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفسادها سبب لردّها في الدنيا وحبوطها في الآخرة فقد قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:01:38

وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الوجه الثالث ان العقيدة الصحيحة سبب لسعادة الدنيا والآخرة فقد قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم - 00:02:05

اجرهم باحسن ما كانوا يعملون كما ان الاعراض عنها سبب للشقاء في الدنيا والآخرة قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى الامر الرابع - 00:02:29

ان العقيدة الصحيحة قسمة للدم والمال وفسادها يوجب اهدارهما وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:02:49

فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه الوجه الخامس ان العقيدة الصحيحة شرط لحصول النصر والتمكين للامة وتحقيق الامن الاجتماعي قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:03:12

ليس تخلفهم في الارض فما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلهم منا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - 00:03:39

واما الامر السادس الذي تتجلى فيه أهمية العقيدة الإسلامية وهو ان العقيدة الصحيحة تحرر العقل من الشبهات الفاسدة والخرافات السخيفة قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:03:59

وتمنحه القناعة التامة والاضطراب العقلي السالم من التناقض والخلل قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفقدان هذه العقيدة يورث القلق والحيرة كما عبر عن ذلك احد الشعراء الضالين فقال - 00:04:23

جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت. وسابقي سائرا ان شئت هذا ام ابيت. اصحيح ان بعد الموت بعث ونشور فحياة فخلود ام فناء فثور؟ - 00:04:49

كلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحيح ان بعض الناس يدري؟ لست ادري ولماذا لست ادري؟ لست ادري اما المؤمن فانه يدري من اين جاء؟ والى اين يسير؟ وكيف يسير؟ وما مصير المسير - [00:05:08](#)

وقبله في اثناء ذلك بالايمان معمور وبالسعادة مغمور بعض الصالحين انه ليمر بي الاوقات. اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - [00:05:28](#)

المؤمنين والعقيدة الاسلامية معشر المستمعين والمستمعات تستمد من ثلاثة مصادر اولها الكتاب القرآن العظيم فقد شغلت آيات الاعتقاد حيزا كبيرا من القرآن العظيم لا سيما المكي منه بل لا تكاد آية - [00:05:54](#)

من آياته حتى آيات الاحكام تخلو من رابط عقدي. يذكر المؤمن باصل اعتقاده الذي يعينه على الامتثال كقوله في آية نشوز النساء فان اطعنكم لا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا - [00:06:18](#)

وقد تنوعت طريقة القرآن في تقرير العقيدة. فمن ذلك التقرير المباشر كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ومن طرائق القرآن في تقرير العقيدة ابطال العقائد الفاسدة كقوله - [00:06:40](#)

وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انا يؤفكون ومن الطرائق المؤثرة القصص القرآني كقصص الانبياء مع اقوامهم ومجادلتهم. وهذا كثير - [00:07:03](#)

ومن ذلك ايضا ضرب الامثلة المقربة كقوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك فصل الآيات لقوم يعقلون - [00:07:27](#)

ومن طرائق القرآن في تقرير العقيدة استثارة العقل للتفكير والتدبر كقوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقوله قل انما اعظكم بواحدة - [00:07:50](#)

ان تقوموا لله مثنى وفرداى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد واما المصدر الثاني فهو السنة النبوية ذلك ان السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه وتزيد عليه - [00:08:09](#)

قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم والسنة النبوية زاخرة بالاحاديث المتعلقة بالعقائد حتى افردتها جمع من السلك المتقدمين بالتصنيف - [00:08:34](#)

ويستمد الاعتقاد ايضا من الاجماع. وهو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه ويحتج به فقد قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:09:01](#)

والى جانب هذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع فان العقيدة الاسلامية لا تتعارض مع العقل الصريح السالم من الشبهات والشهوات وان كان العقل لا يستقل باثبات جميع مفردات العقيدة لكنه لا يحيلها - [00:09:24](#)

بخلاف العقائد الباطلة فان العقل الصريح يأبأها ويرفضها كدعوى التثليث من النصارى انهم موحدون وقولهم وحدة في وتثليث في وحدة قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ما يدل عليه الكتاب والسنة فانه موافق لصريح المعقول - [00:09:47](#)

وان العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح وقال عن العقل ان اتصل به نور الايمان والقرآن كان كنور العين اذا اتصل به نور الشمس والنار وان انفرد بنفسه لم يبصر الامور التي يعجز وحده عن تركها - [00:10:11](#)

ولهذا جاء الحث في القرآن على التدبر والتعقل والنظر والثناء على اولي الباب وذنب الغافلين كما ان العقيدة الاسلامية موافقة للفطرة الاصلية المغروسة في الضمير من غير سبق تفكير او تعليم - [00:10:33](#)

فقد قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه - [00:10:53](#)

وينصرانه ويمجسانه متفق عليه وهذه العقيدة الصحيحة المبنية على النص والدليل الموافقة للعقل والفطرة هي عقيدة اهل السنة والجماعة التي عليها الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان الى يومنا هذا الى قيام الساعة - [00:11:17](#)

تكفل الله بحفظها وقيض لها من يدعو اليها ويدب عنها ويجدد من درس منها مصداقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

00:11:42 - اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعلنا هداة مهتدين والحمد لله رب العالمين

العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلطان.

00:12:09 - العقيدة الميسرة